



كلية المستقبل الجامعة
قسم هندسة تقنيات البناء والإنشاءات



اخلاقيات المهنة

المرحلة الرابعة

الفصل الأول/ المحاضرة الأولى

م.م. علياء حيدر الوردى

تعريف المفاهيم الأخلاقية

■ مفهوم الاخلاق

ورد في اللغة ان الاخلاق جمع الخلق (بضم الخاء وسكون اللام) وهي السيرة او السجايا والطبع والمروءة والدين .
والاخلاق اصطلاحا هي مجموعة من المعاني والصفات المستقرة في النفس وعنهما تصدر الافعال من غير فكر وروية .
وتنقسم تبعا لاختيار الانسان الى خلق حسن يمتاز بالأدب والفضيلة وتنتج منه افعال جميلة عقلا وشرعا ، وخلق سيء
يتميز بسوء الادب والرذيلة وتنتج منه افعال قبيحة عقلا وشرعا . وقد تعرف الاخلاق على انها المعايير والمبادئ التي
تحكم سلوك الفرد والجماعة . تعد الاخلاق من الصفات الفطرية المطلقة التي لا تتغير مع الزمان والمكان .

■ مفهوم الاخلاقيات

يقصد بالأخلاقيات الافعال والاقوال التي تصدر عن الانسان، وهي تختلف عن الاخلاق من ناحية كونها نسبية قد
تتغير مع الزمان او المكان .

■ مفهوم السلوك الأخلاقي

يمكن تعريف مفهوم السلوك الاخلاقي بانه انماط التصرف المقبول اخلاقيا الذي يتطابق مع القيم الاجتماعية المقبولة والذي
يحكم عليه بانه تصرف جيد وصحيح بحسب المعايير المعتمدة . وليس بالضرورة ان يكون السلوك الاخلاقي ايجابيا فهو
يعد كذلك فقط عندما يكون المعيار الذي يحدد نوع السلوك معتمدا على قيم ايجابية .

■ مفهوم المهنة

المهنة لغة . مصدر الفعل مهن وهي الحذق بالخدمة والعمل ونحوه .

والمهنة اصطلاحا هي الجهد البشري المبذول لتحقيق مهمة معينة سواء كانت محمودة او مذمومة .

وقد تعرف اصطلاحا بأنها مجموعة من الاعمال المتشابهة التي تنتمى الى وحدة نوعية .

■ مفهوم اخلاقيات المهنة

اخلاقيات المهنة، لغة هي افعال واقوال الانسان اثناء ممارسته لمهنته، اما المعنى الاصطلاحي لأخلاقيات المهنة فيعبر

عن المبادئ والمعايير التي تعد اساسا للسلوك المحمود من قبل ممارسي المهنة الذين يتعهدون بالالتزام بها . من الجدير بالذكر

ان هذا التعريف يقيد المعنى بالسلوك الحسن مع ترك السلوك السيئ اثناء ممارسة العمل المهني .

اسس أخلاقيات المهنة

وتمثل ما يتم الاعتماد عليه من معايير واسس في تصنيف الأفعال وتمييز الحسن من القبيح منها، وتشمل:

1. الايمان بالجمال

لفظ الجمال يشير الى جاذبية الأشياء وقيمها الخيرة التي تأنس بها النفس البشرية وتلذذ بها، كما يعبر عن الجمال بانه

تحقيق قيم الحق والخير . ويعرف الجمال ايضا بانه ما تترتب عليه فائدة للإنسان وخيره، إذ أن مفهوم الجمال مرتبط بالغاية

فكل شيء ذو فائدة هورائع وجميل . من الثابت ان الانسان يتذوق الجمال مباشرة ويتحقق ذلك عندما ينتابه فيض من

مشاعر الاحساس بالجمال بالفطرة لكون الجمال صفة للوجود أودع الخالق شيئاً منه في فطرة البشر . لذلك يمكن تفضيل اي سلوك إذا ما عد جميلاً بموجب معايير الجمال .

2. الضمير

ويسمى أيضا الوجدان، وهو ميزان الحس والوعي الذي يمنح الفرد القدرة الفطرية لإدراك الطيب من الاعمال واستحسان الحسن واستقباح القبيح واتباع الحق ونبذ الباطل . لذلك تكون للفرد القدرة والمعرفة لاتخاذ القرار الصحيح لغرض تمييز نوع الافعال وتحديد الصالح منها الذي يرضى ضمير الفرد بممارسته ويشعر بالندم إذا ما مارس فعلا خلافه . وتعد معايير المنظومة الاخلاقية الشخصية أكثر صرامة من منظومة الاخلاق الاجتماعية لأنها ترتبط بالشعور الانساني للفرد .

3. العقل

هذا المعيار يتجلى في الرجوع الى حكم العقل العملي (اي المتعلق بالعمل) والذي يعني إدراك أن الشيء مما ينبغي يفعل او يترك . وبذلك يمكن إدراك الاخلاق بالاستناد الى أن العقل ومن صميم ذاته وبحسب خريطته يدرك ان هنالك افعالا تتصف بالحسن يجب القيام بها واخرى تتصف بالقبح يجب اجتنابها .

4. المصلحة العامة

المصلحة العامة مصلحة الجميع لا الافراد . وتتجسد في تحقيق العدالة والاستقرار الاجتماعي والتطور هي وترتبط المصلحة العامة بالنفع العام الذي يتحقق بدوره عن طريق الاخلاق . على هذا الأساس يمكن جعل تحقيق المصلحة العامة معيارا لاستحسان او استقباح الأفعال .

5. المعيار الذاتي (النفسي)

يعتمد هذا المعيار على الافادة من الرغبة الكامنة في النفس البشرية لتحقيق الذات النابع من الجانب الايجابي لغريزة حب الذات الذي يعمل لتحقيق السعادة والرضا والكسب المعنوي للإنسان وبالتالي ميله للأخلاق الفاضلة . وحيث ان إدراك الاخلاق يعد من العلم الحضورى اي حصول الاخلاق في النفس لذلك فان الاحتكام الى معيار النفس يكون دليلا على تحديد الافعال المدوحة والمذمومة .

6. التراث والاعراف والتقاليد الحميدة الاصيلة

هذا المعيار نابع من الارث الحضاري والاجتماعي الصالح والقيم المتجسدة عبر حقبة زمنية متلاحقة في السلوكيات والتقاليد المحمودة والايجابية والتي تشكل مصدرا وافرا يمكن الفرد من اتخاذ قراره حول حسن او قبح أي فعل يريد ان يمارسه .

7. القيم الدينية

من المعلوم ان المبادئ الدينية تهذب سلوك النفس البشرية وتزرع فيها قيم تحقيق النفع العام للمجتمع والانسانية في منهج متكامل يحقق التوازن بين مصالح الفرد والجماعة ويؤكد في الوقت نفسه على تنمية الخلق الفاضل وحمائته من الافعال المذمومة . تمثل هذه القيم الدينية رافدا مهما لتقويم السلوكيات مشكلة بذلك أحد المعايير المفيدة في تحديد اخلاقيات المهنة .

8. الشعور بالانتماء للمجتمع

يعد الشعور بالارتباط بالمجتمع والسعي لتحقيق مصالحه تلبية لحاجة الانسان الطبيعية للانتماء والتي تدفعه لفعل ما ترضى عنه المجموعة التي ينتمي اليها . على هذا الأساس يمكن الإفادة من هذا الشعور في جعله معيارا لتقويم الممارسات وفرز تلك التي تحقق مصلحة المجتمع وتصنيفها ضمن الممارسات المدوحة في اخلاقيات المهنة .

9. مطابقة القوانين واللوائح والأنظمة

تعد القوانين نتاجا لما يريده المجتمع من السلوك المقبول ورادعا لما ينبذه من الممارسات السلبية او غير الأخلاقية . وتعتبر اللوائح والانظمة عن مشاركة السلطات في ترسيخ المسؤولية الاخلاقية تجاه المجتمع . وبذلك تصلح القوانين واللوائح والأنظمة في اغلب الأحيان ان تكون مقياسا لمقدار مطابقة الممارسات لقواعد السلوك الاخلاقي وتمييز المقبول منها عن غيره . ولكن القوانين قد لا تتوافق مع المتطلبات الأخلاقية في بعض الحالات فهي نسن مجسب وجهة نظر المشرع في تحقق المصلحة عند تطبيق القانون خلافا للمبادئ الأخلاقية